جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة : دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة: ايران في العهد الفرثي

أسم التدريسي : م . م آيات عبد الجبار نصيف جاسم

الإيميل الجامعي للتدريسي : Aaaut AbdulGabbar@tu edu iq

السؤال الاول / تكلم عن أصل الفرثيون ؟

ج/ أطلق على هؤلاء الاقوام الى الفرثيين اسم الارشاقين نسبة الى ارشاق الذي قاد الثورة على السلوقين في حروبهم (٢٤٧-٢٥٠ ق . م)، ونجح في ثورته ونيله الاستقلال وعرفوا كذلك باسم الاشكانيين وتذكر المصادر ان الفرثين كانوا احدى القبائل الهندية الاوربية المتنقلة التي عرفت باسم بارني وكانت هذه القبائل بدوية مستقلة تسكن السهوب الواسعة مابين بحر قزوين وبحر آرال وأشتهرت بالفروسية والحرب وقد نزل الفرثيون في المنتصف الاول من القرن الثالث ق . م الى الاقليم الذي عرفوا به وهمو الاقليم المسمى بارثوا (بارثي او البارثية في اقليم خراسان)

لقد برز في حدود ٢٥٠-٢٤٧ ق.م من تلك القبائل استوطنوا بارثوا قائد اخوان هما (تيرداتس) (ارشاق)، الذي نسبت اليه السلالة الارشاقية وقد أستطاع هذان القائدان ان يتغلبا على القائد السلوقي الذي كان حاكما على ذلك الاقليم في معارك حربية قتل في احدهما ارشاق ولكن اخترا تيرداتس استمر في قيادة قومه واستطاع ان ينتزع الاقليم من ايدي السلوقيين وقد توطد مركز هذا الملك .

السؤال الثاني / كيف تمكن الفرثيون من تأسيس دولتهم ؟

ج/بسبب انشغال السلوقيين في الشام في القضاء على الاضطرابات التي حدثت في العاصمة (انطاكية) انتهز الملك الفرثي هذه الاحداث فاستولى على اقليم خراسان كما ضم اليه اقاليم اخرى الى الجنوب الشرقي من بحر قزوين مكونا بذلك الجزء الشرقي من المملكة الفرثية وقد ساعد تيريداتس حكمه الطويل الذي دام ٣٧ عام على توطيد مملكته وتوسيعها الى الجهات الغربية ونقل عاصمته الى المدينة المسماة (هيكاتومبيلوس)، وهي مدينة اغريقية نقع على ملتقى الطرق التجارية المهمة بين الشرق والغرب كما اتخذ الملوك الفرثيون عاصمتين هما (اكبتانا) عاصمة الماذيين القديمة ثم مدينة طيسفون التي أسسها الفرثيون على الضفة الشرقية من دجلة .

السؤال الثالث / تكالم عن النزاع بين الفرثيون وبين الرومان ؟

ج/دخل الفرثيون في صراع طويل مع الرومان الذين خلفوا السلوقيين في حروبهم مع الفرثيين حيث استمرت الحروب زهاء القرنين ونصف القرن بسبب الاطماع والمصالح في الاقاليم الشرقية والسيطرة على الطرق التجارية المهمة المارة في الاقاليم الشرقية والعراق حتى ان مدينة الحضر العربية الكائنة في بادية مابين النهرين قد شيدت لتكون مدينة ثغور لدرء التقدم الروماني عبر البادية

وان هذه الحروب كانت في مقدمة العوامل التي قوضت كيان الدولة الفرثية حيث استنزفت قواها وفككت من تماسك الحكم وشجعت الامراء الفرثيين على الثورات لتولي الحكم وكان اخر تلك الثورات ماقام به امراء اقليم فارس بزعامة الامير (اردشير) بن بابك بن ساسان ونجح في الاستقلال والقضاء على الملك الفرثي

السؤال الرابع /كيف كانت التنظيمات الادارية في الدولة الفرثية ؟

ج/ لقد كون الايرانيون منذ القدم مجموعة من الاسر الحاكمة يستند نظامها الى اربع وحدات هي : البيت ، القرية ، القبيلة ، الاقليم ، وقد سميت الشعب (آريا) وهي الكلمة التي اشتقت منها كلمة ايران الحديثة

وقد توارى نظام الاسر جزئيا في مجتمع ايران الحديثة بتأثير المدينة البابلية وكانت الدولة الاكمينية استمرار للدولة الاشورية والبابلية والعيلامية وكانت الاساليب الاخمينية هي اساليب الملوك البابليين مع ما دخل عليها من الاصلاح بفضل المنظمين كورش الاول ودار الاول لكن التنظيم على اساس الاسر لم يمح نهائيا فبقى موجود وكان في فارس الاخمينية سبع قبائل ولكن الوراثة لم تكن من الوالد لولده فان العظماء يختارون من يلي العرش فاذا اختلفوا تحاربت الاحزاب وانتخب كل حزب ملكا أشكانيا ويظهر ان لقب ملك لم يكن قاصرا على الحكام من البيت المالك بل ان الثمانية عشرا ولاية المؤلفة منها الدولة تسمى بممالك

وقد ظهرت السلطة السياسية للامراء الكبار في مجلس الشورى الارستقراطي (مجلس الشيوخ) الذي كان يحدد سلطة الملك وكان قواد الجيش .

السؤال الخامس / كيف كانت الحياة الاقتصادية في المجتمع الفرثي ؟

ج/منذ ان طرد (بختنصر) اليهود ازداد عددهم في بابل والجزيرة حيث اشتغلوا بالزراعة والتجارة وشتى الحرف وفي عهد الاشكانيين كثر عددهم بنوع خاص في بابل والمدائن وكذلك كان لليهود جماعات في ميديا وفارس وكان هولاء يهتمون بدراسة الشريعة (شريعة موسى) والتاريخ وفي القرن الاول الميلادي انتشرت المسيحية عن طريق الشام واسيا الصغرى فكانت الدولة الفرثية في العراق وايران واسطة مهمة للتجارة الدولية مابين الشرق والغرب خاصة تجارة الهند والصين واواسط اسيا وبضائعها المهمة مثل الحرير والبهار والعاج والعطور وقد ازدهرت الحياة الاقتصادية في معظم العالم المتمدن ولا سيما منذ القرن الاول بالمقارنة مع القرن السابق الذي عمت فيه الاضطرابات والثورات والقرصنة وفقدان الامان وساعد السلم الذي عممه اول الامبراطور الروماني (أغسطس) على ازدهار التجارة الدولية ومما ساعد على ازدهار تلك التجارة التحسن الذي حصل في وسائل النقل والاعتناء بالطرق العالمية والمحافظة عليها فقد اعتنى الفرثيون بوجه خاص في تأمين سلامة تلك الطرق وافادوا منها فوائد كبيرة في تجارة المرور فكانت طرق البادية تجهز بالمنازل وبمياه الابار وشيدت في المدن التجارية المهمة مثل تدمر ودور يوريس والبتراء البيوت والخانات لايواء التجار والقوافل التجارية وتشير الوثائق المدونة التي وجدت في دور يوريس الى تأسيس نظام لما يمكن تسميته بشرطة البادية للمحافظة على الطرق التجارية كما استفاد الفرثيون من النظام الذي اسسه الاخمينيون واشتهر بسرعته كما كان لتطوير الطرق الناجحة في الزراعة المكثفة التي اثرت في اقتصاديات المنطقة بصورة واضحة .

السؤال السادس / تكلم عن المعتقدات الدينية في الدولة الفرثية ؟

ج/قد اتاح اختلاط الشعوب والاجناس في اسيا السغرى ارضا صالحة لمزج المدنيات والديانات فقد توحدت الفلسفة الاغريقية مع الاديان الشرقية ونتج عن ذلك تشابك كثير ومتنوع وكانت الاراء الايرانية والسامية قد امتزجت في البيئة الارمينية منذ زمن طويل فالديانات الغامضة ديانات شعوب اسيا الصغرى – قد ادخلت هناك عنصرا جديدا والاراء الفلسفية اليونانية قد سرت الى هذا المزيج الذي اضيفت اليه نظريات كيمياوية وسحرية والامور المعنوية والقوى الطبيعية التي كانت تعد الالهة قد ظهرت في اسماء اغريقية والاساطير الاغريقية والبابلية والايرانية قد امتزجت ايضا وانتفت الصورة الاسطورية الشرقية تحت اسماء الهة يونانية والتفرقة الدقيقة بين عالمين احدهما خير الطبيعة والثاني خبثها دنيا الثورة ودنيا الظلمات وما على الانسان من واجب خاص في حياته والجنة والنار ويوم الحساب وبعث الدنيا والروح ومابين الانسان والقوى الملكونية من ارتباط تام كل هذه العلاقات المميزة للمزدية الايرانية في مجموعة الافكار العامة في اسيا الصغرى .